

التنبؤ بالفشل للشركات بأستخدام التحليل المالي في العراق

م.د.د. بثينة راشد الكعبي**

م.د. علي خلف الركابي*

ملخص البحث

يملك العراق الكثير من الشركات الصناعية التي تشكل عبأ على الموازنة العامة للدولة ، ولغرض معرفة الشركات يمكنها الاستمرار ومزاولة اعمالها في البيئة الصناعية التنافسية ، قامت هذه الدراسة على تطبيق اساليب التحليل المالي وبالخصوص استخدام اسلوب (أنموذج) Altman And Mccovgh للتنبؤ بفشل هذه الشركات ، حيث طبقت الدراسة على عينة تتألف من ست شركات صناعية عراقية ، وتوصلت الدراسة الى ان معظم هذه الشركات هي متعثرة ماليا واقتصاديا وفي طريقها نحو الافلاس ما عدا شركة صناعة الاصباغ الحديثة التي يمكنها الاستمرار ومزاولة نشاطها .

Abstract :

Iraq possesses a great number of Industrial companies which makes a heavy burden on the public Government budget . To know which of these companies have the ability to continue and practice their work in the competitive Industrial environment , this study has been made to apply the Financial Analysis Procedures especially through using Altman And Mccovgh to predict the failure of these companies .The study has been applied on a sample of six Iraqi industrial companies. It has been concluded that most of these companies have financially and economically cribbed and on their way to insolvency except the Modern Paint Company which can continue and practice its activities.

المقدمة

القت المخالفات الجسيمة التي قامت بها بعض الشركات الامريكية الكبرى مثل (شركة انرون للطاقة) بظلالها الكثيف على مهنة المحاسبة ، فقد فتحت الباب واسعا امام الاتهامات التي يوجهها البعض للمحاسبة باعتبارها لا تقدم معلومات يعتمد عليها في اتخاذ القرارات . ومن هنا انطلقت فكرة البحث بأستعمال ادوات التحليل المالي لاجراء دراسة تفصيلية للبيانات الواردة في الكشوفات المالية إذ تقوم ادوات التحليل المالي والمتمثلة بالنسب المالية بتحويل البيانات المحصل عليها الى معلومات ذات دلالات معينة تساعد الشركات في تقييم ادائها ، فضلا عن التنبؤ بالفشل المالي لها وذلك بأستعمال ادوات معاصرة .

* الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد .

** الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد .

مقبول للنشر بتاريخ 2012/5/2

المحور الأول منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة

1 : منهجية البحث

1 - 1 : مشكلة البحث

يعاني قطاع الصناعة في الوضع الحالي من مشاكل كثيرة تتعلق بقلّة الطلب على منتجاتها ، بسبب اغراق السوق المحلية بالسلع المستوردة وبأسعار واطنة . وتظهر تلك المشاكل في فشل الشركات الصناعية وعدم قدرتها على الاستمرار في عملها ، وقد يصل الامر بها الى اعلان افلاسها ، لذا جاء هذا البحث للتنبؤ بالفشل المالي لبعض الشركات العراقية باستعمال النسب المالية .

2-1:اهمية البحث

يتناول البحث وبأستعمال النسب المالية اسباب الفشل المالي ، وذلك بهدف وضع مجموعة من المقترحات التي تمثل ادوات الكشف المبكر (التنبؤ) بالفشل المالي قبل وقوعه ، مما يتيح للشركات امكانية اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب لمعالجة الفشل المالي .

3-1:هدف البحث

يهدف البحث الى بناء اطار متكامل للنسب المالية بأعتماد مجموعة من النماذج الرياضية تمثل اطارا شاملا في تقييم اداء الشركات والتنبؤ بالفشل المالي.

4-1:فرضية البحث

يستند البحث على الفرضية الآتية :

"ان استعمال النسب المالية بأعتمادالنماذج الرياضية يسهم في تقييم اداء الشركات ومن ثم التنبؤ بالفشل المالي لها"

5-1:عينة البحث

تم اختيار عينة من الشركات الصناعية المختلطة لتكون ميدانا للبحث كونها من الشركات الصناعية العراقية التي تواجه بيئة صناعية صعبة لا تتوفر فيها امكانيات العمل الطبيعي ولغرض معرفة امكانية استمرارية هذه الشركات تم اعتمادها كعينة للبحث وتمثلت بـ :

1. الشركة الوطنية للصناعات المعدنية
2. شركة كركوك لانتاج المواد الانشائية
3. الشركة العراقية للاعمال الهندسية
4. شركة صناعة المواد الانشائية الحديثة /الابار
5. شركة صناعة الاصباغ الحديثة
6. الشركة العراقية لصناعة الكارتون

6-1:اساليب البحث وجمع البيانات

تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على المصادر العربية والاجنبية والدراسات والبحوث والرسائل الجامعية ، فضلا عن الاستعانة بالشبكة الدولية (الانترنت) ، كما اعتمد ايضا (المنهج الاستقرائي) من خلال التعرف على الواقع الحالي للشركات عينة الدراسة ، اما جمع المعلومات المتعلقة بالجانب التطبيقي فتم الاعتماد على الكشوفات والتقارير المالية للشركات عينة البحث ، فضلا عن المقابلات الشخصية .

2 : بعض الدراسات السابقة

اولا :الدراسات العربية

1. دراسة (عبد الرحمن ، 2004)

هدفت الدراسة الى وضع نموذج محاسبي يمكن الشركات من التنبؤ بالتعثر المالي قبل حدوثه ، حتى تستطيع اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة وتصحيح الهياكل التمويلية او تغيير الانظمة الادارية ،طبقت الدراسة على عينة من الشركات المساهمة السعودية وتوصلت الى وضع نموذج احصائي يفيد في توفير معلومات اضافية للقوائم المالية المنشورة بصورة مبسطة ، مما يساعد على تقييم اداء الشركات من خلال اسلوب تحليل التمايز الخطي .

2. دراسة (الغصين ، 2004)

هدفت الدراسة الى التوصل لأفضل مجموعة من النسب المالية التي يمكن استعمالها للتنبؤ بتعثر شركات قطاع المقاولات في غزة ، ولتحقيق ذلك استعملت الدراسة اثنان وعشرون نسبة مالية لعينة من شركات المقاولات واوصت الدراسة بضرورة استبدال نسبة التداول بنسبة صافي راس المال العامل الى مجموع الاصول وكذلك استبدال نسبة التدفق النقدي الى الايرادات بنسبة الايرادات الى اجمالي الاصول.

3. دراسة (احمد والكسار، 2009)

ركزت هذه الدراسة على اهمية التحليل المالي كونه يمثل حجر الزاوية في الالتزامات العالمية على مستوى النشاط الاقتصادي للدولة ، واستعملت الدراسة ثلاث مجموعات من النسب لقياس الاداء المالي وهي مجموعة تتعلق بنسب الربحية ومجموعة تتعلق بنسب الاداء ومجموعة تتعلق بنسب المديونية والسيولة.

ثانيا: الدراسات الاجنبية

1.دراسة (Bian & Mazlack, 2003)

اجريت هذه الدراسة في الصين على قطاع الاتصالات وقطاع صناعة الكمبيوتر وتم استعمال 24 نسبة مالية في هذه الدراسة حيث حلت البيانات المالية المستخرجة من قوائم الشركات ، باستعمال اسلوب التحليل اللوجستي Logistic Analaysis وقد تم التوصل الى سبع نسب مالية يمكن استعمالها للتنبؤ بفشل الشركات هي نسبة التداول ، ونسبة صافي الدخل الى اجمالي الاصول ، والتدفق النقدي الى اجمالي الديون ، والمبيعات الى اجمالي الاصول ، وصافي الدخل الى حقوق الملكية والالتزامات المتداولة الى اجمالي الالتزامات .

2.دراسة (Fredric &et.al, 2007)

قدمت هذه الدراسة اقتراح لتقييم الاداء في شركات التنمية المحلية آخذة بنظر الاعتبار النواحي المالية والتشغيلية والاجتماعية في قياس الاداء ، فضلا عن تطوير نموذج رياضي يمكن استعماله في قياس وتصنيف منظمات الاعمال من حيث درجات الفشل المالي .

المحور الثاني الجانب النظري

اولا : التحليل المالي

1:المفهوم والأهداف

تتضمن القوائم المالية العديد من المعلومات التي يتم عرضها في صورة أرقام (Absolute Amount) لا تعد في حد ذاتها مؤشرات كافية للوفاء بأحتياجات الاطراف من القوائم المالية ، فعند فحص هذه القوائم ربما لا تظهر لنا العلاقات الجوهرية والربط بين العناصر التي تضمها هذه القوائم . ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الى تحليل القوائم المالية وذلك لامكانية توفير معلومات متنوعة لأغراض مختلفة ، عرّف التحليل المالي بأنه (دراسة انتقادية للقوائم المالية للمنشأة بعد اعادة تبويبها لأغراض التحليل ، مع الاستعانة بالبيانات الاخرى الضرورية التي لا تشملها تلك القوائم ، وذلك باستعمال الاساليب المتنوعة للتحليل ، بغرض توضيح اسباب ما حدث من نتائج ، وتقويم تلك النتائج وبيان الارتباطات بين عناصرها المختلفة ، وتتبع تطورها على مدار الفترات المالية المتتالية واجراء المقارنات على اساس سليم بين الشركات المتماثلة) (المهايني، 2009: 4) .

اما (عقل) فيرى بأن التحليل المالي (عملية معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة عن شركة ما للحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ قرارات وتقييم اداء الشركات في الماضي والحاضر فضلا عن تشخيص المشكلات الموجودة التشغيلية والمالية والتوقع بما سيكون عليه الوضع في المستقبل) (عقل 2006: 232).

اما (الجمعية السعودية للمحاسبة) فتري بأنه (مدخل تشغيل البيانات لاستخلاص معلومات تساعد متخذي القرارات للتعرف على :-

أ.الاداء الماضي للشركة وحقيقة الوضع المالي والاقتصادي لها في الوقت الحاضر .

ب.للتنبؤ بالاداء المالي في المستقبل.

ج.تقييم اداء الادارة.

ويرى (الباحثان) بأن التحليل المالي (هو تحويل الكم الكبير من البيانات والارقام الى كم اقل يستعمل في مجالين ، الاول لاجل مساعدة المستخدمين الخارجيين لاتخاذ قرارات سليمة والثاني لأجل تقييم اداء الشركة والتنبؤ بالمستقبل) .

وتتبع أهمية التحليل المالي من أهمية الدراسات المحاسبية والإدارية والاقتصادية في السنوات الأخيرة ، حيث أن توسع الشركات وتباعد مراكزها وفروعها جغرافياً فضلاً عن التوسع وتعدد العمليات الاقتصادية في العالم وظهور أدوات جديدة في الغش والتلاعب المحاسبي أدى إلى ضرورة وجود التحليل المالي والذي تتمثل أهميته بما يلي (الحيالي، 2004 : 24) :

1. التحليل المالي أداة من أدوات التخطيط لكونه يساعد في التنبؤ بمستقبل الشركات.
 2. التحليل المالي أداة من أدوات اتخاذ القرار لا سيما في قرارات الاندماج والتوسع.
 3. التحليل المالي أداة من أدوات الرقابة الفعالة كونه أشبه بجهاز الإنذار المبكر والحارس الأمين للشركة سيما إذا استعمل بفعالية في الشركات.
- ويرى (الزبيدي) بأنه لا يمكن اعتبار التحليل المالي بتعريفاته السابقة هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة لتحقيق أهداف عدة أهمها (الزبيدي، 2000 : 18) :

1. وسيلة لتقييم الوضع الحالي للشركة بشكل عام ، والموقف النقدي بوجه خاص .
 2. تقييم الموقف الاستراتيجي للشركات من خلال تحديده لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات.
 3. يمكن التحليل المالي من خلال نتائجها في التنبؤ باحتمالات تعرض الشركة إلى الفشل وما تقود إليه من إفلاس.
 4. يساعد التحليل المالي الإدارة في تحديد المشكلات الاقتصادية والمالية وبالتالي تقديم المعلومات الخاصة لمعالجتها .
 5. يساعد في توقع مستقبل الشركات من حيث تحديد مؤشرات نتائج الأعمال المتعلقة بها وبالتالي معرفة الإجراءات المناسبة لمواجهة احتمالات الإفلاس .
- وتنشأ أهمية التحليل المالي من تعدد الجهات التي تهتم بالشركة محل التحليل ، ويكون لكل جهة من هذه الجهات اهتمامها الخاص بجانب أو أكثر من جوانب النشاط بالشركة ، ومن هنا تتعدد الأهداف التي يسعى إليها كل طرف ، على أن هناك هدف شامل يتمثل في إعطاء صورة حقيقية عن مواطن الضعف والقوة في أداء الشركة وخصوصاً في الجوانب الآتية (الزبيدي، 2000 : 17) :-

1. الكفاءة المالية للشركة.
2. موقف السيولة.
3. موقف الربحية .
4. كفاءة الشركة في استغلالها لمواردها واستخداماتها المختلفة .
5. التعرف على التدفقات النقدية للشركة.
6. التنبؤ بالفشل المالي للشركة.

وهناك من أوجز أهداف التحليل المالي بالآتي :- (الشمري ، 2010 : 13)

1. تحليل وتفسير البيانات الكمية وتحويلها إلى معلومات مفيدة لمستخدميها لأغراض اتخاذ القرار وتقويم كفاءة الأداء .
2. التعرف على قابلية الشركات على الاستمرار بأنشطتها
3. التعرف على أداء الشركات على المدى الطويل لكون التحليل المالي يعتمد على بيانات أكثر من سنة في حالة الاعتماد على التحليل الأفقي أو استعمال الأساليب الإحصائية على المدى الطويل.

2: معايير وأساليب التحليل المالي

1 - 2: معايير التحليل المالي:

تجدر الإشارة إلى أنه عند إجراء التحليل المالي لا بد من توافر مجموعة من المعايير التي يمكن القياس عليها ومن ثم متابعة التغيرات التي تطرأ على هذه المؤشرات المالية والتي قد تستمد من الشركة ذاتها وقد تستعمله الصناعة التي تنتمي إليها الشركة محل التحليل ، ويمكن تحديد هذه المعايير بالآتي:

أ.المعايير المطلقة Absolute Standards

وهي المعايير التي تأخذ صفة ثابتة أو مقدار ثابت تم اختياره بناءً على تجارب ودراسات ميدانية وقد تم الاتفاق على هذه المعايير بين شركات كثيرة لدراسة حالة معينة وتستخدم هذه المعايير من أجل مقارنة ما هو متحقق مع المعيار ذات العلاقة ، فمثلاً لو كانت نسبة التداول المستخرجة من الكشف الخاصة بشركة معينة هي 1:3 فإن المحلل يقارن هذه النسبة مع النسب المعيارية المتفق عليها والبالغة 1:2 .

ب.المعايير التاريخية Historical Standards :

وتستند هذه المعايير الى المؤشرات التاريخية التي استخرجت من الكشوفات المالية للشركة للسنوات السابقة ، اي يتم مقارنة نسبة معينة للسنة الحالية مع السنة السابقة (لنفس الشركة) ومن ثم ملاحظة التغيرات الحاصلة (النعمي والساقى ، 2007، 102).

ج.المعايير المستهدفة Targeted Standards :

تستوحى هذه المعايير من البيانات التي توضع في الخطة ويمكن المحلل من ان يقارن بين ما هو متحقق فعلي وما هو مخطط له حيث تعتمد على الخطة المستقبلية للشركة والتي تمثل الموازنات التخطيطية ، وهذه المعايير يستفيد منها المحلل او الادارة للتحقق من مدى تطبيق الخطط الموضوعية ، فالمحلل المالي يقوم بمقارنة المعايير المستهدفة مع المتحقق وبالتالي يحدد فيما اذا كانت هناك انحرافات سواء ايجابية او سلبية. (عقل ، 2006، 234)

د.المعايير الصناعية Industrial Standards :

تعتمد هذه المعايير على المؤشرات التي يتفق عليها من قبل الشركات التي تعمل داخل الصناعة الواحدة والمتماثلة عادة في النشاط ، حيث يتم مقارنة اداء الشركة في صناعة ما بمعيار تلك الصناعة والذي عادة ما يوضع من قبل غرف الصناعة والاتحادات الصناعية في البلد . (كراجة وآخرون ، 2000، 145)

2-2: أساليب التحليل المالي:

تصنف الاساليب المستعملة في التحليل المالي الى اسلوبين هما :

الاول: الاساليب التقليدية Traditional Appraisals : وتضم :

أ. التحليل الافقي Horizontal Analysis: يساعد التحليل الافقي على فهم وتفسير الاتجاهات بين الفترات المالية لعناصر القوائم المالية، وهي عملية التحليل التي تهتم بتقييم الاداء خلال فترتين زمنيتين وذلك بأيجاد العلاقة الافقية بين بنود او فقرات قائمة المركز المالي او قائمة الدخل وذلك بهدف دراسة الاتجاهات والتغيرات التي تحدث في كل بند ، ويعد اعتبار التحليل الافقي اسلوبا مهما في تقييم الاداء الاداري.

ب. التحليل العمودي Vertical Analysis: ويطلق عليه التوزيع النسبي لعناصر القوائم المالية ويهتم بقياس نسبة كل عنصر الى اجمالي العناصر في القوائم المالية ، بمعنى انه يهتم بقياس النسب المئوية لتوزيع عناصر القوائم المالية مما يساعد الادارة في فهم مكونات القوائم المالية بطريقة اكثر سهولة (Siegla, 2006: 243) .

ج. تحليل النسب Ratios Analysis: النسب المالية ما هي الا علاقة بين بسط ومقام ، وقيم البسط والمقام هي البيانات والارقام المحاسبية التي تعرضها قائمتي المركز المالي و الدخل ، شرط ان تكون العلاقة معبرة عن جزء من الاداء او مرتبطة به ومفسرة له ، وهذا يعني ان هناك علاقات بين البيانات المحاسبية يجب اعتمادها دون الاخلال بمكونات البسط او بمكونات المقام ، ومن جانب آخر فان نتائج كل نسبة مالية لا يمكن ان تفهم مدلولها او كيفية الحكم على الاداء الا بمقارنتها ببعض المعايير القياسية ، اذ يمكن الحكم على الاداء من خلال المقارنة بين نتائج النسبة وقيمة المعيار (Kieso, 2000: 12) .

وعلى الرغم من اختلاف الادبيات المتعلقة بالتحليل المالي بشأن مجموعات النسب المالية الا ان اغلبها اتفقت على وجود ستة مجاميع نسب هي :

- نسب السيولة Liquidity Ratio
- نسب الربحية Profitability Ratio
- نسب المديونية Debt Ratio
- نسب التقويم Valuation Ratio
- نسب النشاط Activity Ratio
- نسب النمو Growth Ratio

وتضم كل مجموعة عدد من النسب سيتم التطرق الى بعضها بقدر تعلقها بالإفلاس المالي في الجانب العملي .

الثاني: الاساليب الحديثة Recent Methods: تنقسم الاساليب الحديثة الى قسمين (الحيالي ، 2004 : 139) :

أ. الاساليب الاحصائية: تعتمد الاساليب الاحصائية والسلاسل الزمنية على مجموعة بيانات ولعدد من السنوات ، بهدف توضيح العلاقة بين مؤشرات معينة والتي يعبر عنها بالمعدل قياسا بمعدلات نفس

المؤشرات لفترات زمنية سابقة ، او علاقة المؤشر بأختيار سنة الاساس ، التي يجب ان تخضع لمعايير دقيقة وموضوعية وتحسب العلاقة بين المؤشرات ،وفقا لاسلوب الارقام القياسية كآلاتي :
(قيمة العنصر في سنة المقارنة/قيمة العنصر في سنة الاساس)*100
ب. الاساليب الكمية :تساعد الاساليب الكمية الحصول على نتائج ادق فضلا عن تقليل المدة التي تستغرقها عملية التحليل ومن اكثر الطرق الكمية التي يمكن استخدامها هي :
• طريقة الارتباط والاتحاد وتستخدم هذه الطريقة لتحديد شدة العلاقة بين ظاهرة او قيمة يرمز لها بـ (Y) واخرى يرمز لها بـ(X) ويعبر عنه بالمعادلة الآتية :
$$y = f(x)$$

• طريقة البرمجة الخطية تستعمل لحل المعادلات الخطية التي تكون العلاقات التبادلية بين جملة ظواهر محددة وواضحة وتتكون معادلة البرمجة الخطية من جانبين دالة الهدف والقيود .
• المصفوفات الخطية والموجه تستعمل بشكل خاص في حل المعادلات المعقدة وخصوصا في الشركات الانتاجية الكبرى (هورنجرن ، 2005 : 428) .
نلخص مما تقدم بان هنالك اسلوبان للتحليل المالي هما تقليدي وحديث وذلك بهدف تقييم اداء الشركات ومن ثم العمل على تحسينه .

ثانيا: تقويم الاداء

1: المفهوم والعناصر

يعد تقويم الاداء من المرتكزات الحيوية للإدارة الحديثة التي تسعى الى تحقيق اهدافها المتمثلة بالتكثيف والنمو والبقاء في ظل بيئة ديناميكية تتميز بالتنافس الشديد بين الشركات المختلفة حول الموارد المالية والاقتصادية المحدودة وحول ترويج المنتجات وقد تزايد التأكيد على اهمية تقويم الاداء بفعل مجموعة مترابطة من العوامل الاقتصادية والسياسية والادارية والاجتماعية ويعرف الاداء بأنه "انعكاس لكيفية استعمال الشركة للموارد المادية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق اهدافها" (Miller & Bromiley, 1990: 757)

اما تقويم الاداء (فانها العملية التي بواسطتها تقدم الادارة وبجميع مستوياتها المعلومات حول اداء الانشطة داخل الشركة التي من خلالها يتم الحكم على الاداء بواسطة المعايير الموجودة في الموازنات) (Bloacher , et.al., 1999:723)

اما Hilton وآخرون فيروا (بانها عملية قياس مدى تحقيق الشركة للاهداف التي تسعى الوصول اليها وذلك عن طريق مقارنة النتائج الفعلية مع النتائج المستهدفة) (2000: 266)

وقد عرّف (Noori & Russell) تقويم الاداء (بأنه نظام رقابي يقوم بتحديد مدى فاعلية وكفاءة الجهود المبذولة في الشركة لتحقيق هدف معين اذ تهتم الفاعلية بتحقيق الاهداف خلال مدة زمنية ،اما الكفاءة فتعني كيفية استغلال الشركة لمواردها لاجل انتاج المنتجات خلال مدة زمنية) (1995: 611) .

ويتفق (الدهراوي) مع التعريف السابق ، اذ عرف تقويم الاداء بأنه " اداة للتعرف على مدى استغلال الشركة لمواردها المتاحة لتحقيق اهدافها الموضوعية وتحديد الانحرافات عن الاهداف واجراء عمليات التصحيح اللازمة" . (1995: 427)

ويرى الباحثان بأنه يمكن تلخيص اهم ما ورد بخصوص مفهوم تقويم الاداء بالآتي:

- يبين تقويم الاداء مدى استغلال الشركة بالشكل الفاعل والكفوء للموارد المتاحة
- استعمال مجموعة من مؤشرات الاداء كمعايير موضوعية على ضوء الاهداف المرسومة للشركة .
- يعكس تقويم الاداء امكانية الشركة في الاستمرار بمزاولة نشاطها وقدرتها على التكيف مع البيئة المحيطة بها.
- تشخيص وتحديد الانحرافات بهدف التوصل الى اسباب نشوئها واقتراح الحلول والمعالجات الملائمة لها .

وهناك من حدد اربعة انواع من الشركات حسب كفايتها وفعاليتها كما في الجدول (1)

جدول (1)

تقويم اداء الشركات حسب كفاءتها وفعاليتها

الشركة (أ) : كفاءة عالية فاعلية عالية	الشركة (ب) : كفاءة عالية فاعلية واطنة
الشركة (ج) : كفاءة واطنة فاعلية عالية	كفاءة واطنة : فاعلية واطنة

المصدر : (180 : McNair & Leibfried, 1992) بتصرف

وتتضمن عملية تقويم الاداء مجموعة من العناصر والتي من اهمها:

1. الفاعلية Effectiveness :
اشار (Maskell) الى ان الفاعلية هي درجة او مقدار انجاز المديرين للمخرجات المطلوبة ، لذا فالمدير الاداري حتى يحقق الفاعلية لابد ان يركز على المخرجات والاهداف (48 : 1989)
2. الكفاءة Efficiency :
وتهتم بالعلاقة بين مخرجات الشركة الخاضعة للتقويم سواء اكانت بشكل (سلعة او خدمة) والمدخلات التي استعملت في انتاج تلك المخرجات وذلك لغرض تحديد درجة الانتاجية ومدى الكفاية في ادارة هذه الموارد وما اذا كان الحصول عليها قد تم بالجودة والكمية المناسبة وبأقل كلفة واقصر وقت ممكن Engler (387 : 1990)
وهناك مقاييس شائعة للكفاءة تم تحديدها بالاتي (Hilton , et.al. ,2000,44):
أ. الجودة (Quality): وتمثل الملائمة للاستخدام
ب. الانتاجية (Productivity) : وهي نسبة نتائج العملية الى كمية المواد الضرورية لاكمال العملية.
ج. وقت الدورة (Cycle Time) : وهو الوقت المحصور بين طلب الزبون للمنتج او الخدمة ووقت تسليم المنتج او الخدمة .
د. كفاءة المخرجات (Throughput Efficiency) : وهي نسبة الوقت المصروف لاضافة قيمة للزبون مقسومة الى اجمالي وقت الدورة .
3. الاقتصادية (Economical) :
ويقصد بها مدى قدرة الشركة في الحصول على الموارد الاقتصادية الضرورية للعمليات الانتاجية والتي ينبغي ان تكون بمستوى مناسب من الجودة وبأقل كلفة (محمد ، 1992 : 6).

2 : مقاييس تقويم الاداء :

يمكن تقسيم مقاييس الاداء الى مقاييس مالية ومقاييس غير مالية ، فالمقاييس المالية تلك المقاييس التي تكون بمثابة ترجمة مالية لنتائج القياس التشغيلي على مستوى اكبر لمعرفة مدى تحقق الاهداف الاستراتيجية للشركة وبالتالي هي ملائمة لتقويم الاداء في المستويات التشغيلية الدنيا في الشركة . ويتم الاعتماد على الربح كمعيار لفاعلية الشركة ، ومن ابرز

مقاييس تقويم الاداء المالي هي (الكبراتي ، 2005 : 105- 107) :

1. العائد على المبيعات Return of Sales (ROS)

2. العائد على الاستثمار Return of Investment (ROI)

3. الدخل المتبقي Residual Income (RI)

4. القيمة الاقتصادية المضافة Economic Value Added (EVA)

اما المقاييس غير المالية فقد تطورت عندما وسعت الشركات عملياتها الرئيسية واستعملت مقاييس الاداء المالي وغير المالي لمعرفة فيما اذا كانت تلبي اهدافها التشغيلية الاستراتيجية لاغراض تقويم الاداء طويل الامد ومن ابرز المقاييس غير المالية هي:

1- المنظور المالي Financial Perspectiv : يعد المنظور المالي من اهم مقاييس تقويم الاداء وان نتائج هذا المنظور موجهة لتحقيق اهم الاهداف او الوقوف على مستوى الارباح المتحققة لاستراتيجيه الشركة من خلال العمل على تخفيض التكاليف بالمقارنه مع المنافسين ، ونظرا لكون الاهداف المالية للشركة تختلف باختلاف مراحل عمر الشركة فانه بالضرورة ستختلف المقاييس التي تقيس انجاز تلك الاهداف تبعا لاختلاف المراحل (Niven, 2002 : 17)

2- منظور الزبون Customer Perspective : ينصب جوهر استراتيجية الشركة في القيمة المقدمة للزبون والتي يمكن وصفها من خلال التشكيلة المناسبة (جودة المنتجات و الاسعار و

الخدمات والعلاقات مع الزبون) حيث يشخص المنظور كيف يمكن ان تتميز الشركة عن منافسيها من الشركات الاخرى من خلال جذب الزبائن والاحتفاظ بهم (Jackson & sawyers, 2001: 37)
3- منظور العمليات الداخلية Internal Processes : ويقصد بها جميع الانشطة والفعاليات الداخلية التي تتميز بها الشركة عن غيرها ، ويقوم هذا المنظور درجة نجاح الشركة ومدى قدرتها على تلبية متطلبات الزبائن ، اذ يقيس درجة مهارات العاملين وطريقة تقديم الخدمة وكذلك الانتاجية وغيرها من اجل قياس الاداء الداخلي للشركة .

وتجدر الاشارة الى ان انشطة العمليات الداخلية تمر بثلاثة دورات وكل دورة تعطي قيمة للزبائن ، وتبدأ الدورة الاولى التي تسمى (دورة الابداع) بما يعنيه من خلق السلع والخدمات المقدمة لتلبية حاجات ورغبات المستهلكين ، ثم الدورة الثانية وتسمى (دورة العمليات) والتي تعمل على ترجمة ما تم وضعه في الدورة الاولى الى تقديم سلع مادية او خدمات ثم تأتي الدورة الثالثة (خدمات ما بعد البيع) بما تشمله من وضع الضمان للمنتجات وذلك لكسب رضا الزبون .
 (Kaplen & Norten, 2001: 93).

4- منظور التعلم والنمو Learning And Growth Perspective منظور التعلم والنمو الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية هي (Mcwaters et.al, 2001 : 442)

أ. التحفيز والتحسين المرتبط بالعاملين
 ب. تعزيز قدرات نظم المعلومات على تقديم معلومات اكثر ملائمة للعاملين.
 ج. تطوير قدرات العاملين وارضائهم لغرض زيادة انتاجيتهم.
 ويرى الباحثان بأن استعمال المقاييس المالية وغير المالية للشركات يساهم في تقويم الاداء المالي للشركات بخصوص الفترات السابقة وترشيدها فيما يتعلق بالتشغيل وذلك من خلال دراسة القوائم المالية والمعلومات المنشورة للشركات عن فترات ماضية لغرض تقديم معلومات عن مدى تقدم الشركات خلال فترة الدراسة والتنبؤ بنتيجة اعمالها للفترات القادمة ، وذلك لتحوط هذه الشركات من المخاطر المستقبلية التي تواجهها وخصوصا في مجالات التعثر والفشل المالي .

ثالثا : الفشل المالي

1: مفهوم الفشل المالي

يعد الفشل من الظواهر الخطيرة التي يمكن ان تتعرض وتمر بها الشركات ، حيث يسود الاتفاق بين ادبيات المحاسبة عن الفشل كظاهرة قد تصيب العديد من الشركات في عموم اقتصاديات العالم المتطورة منها والنامية ، وتكمن وراء تلك الظاهرة مجموعة اسباب وعوامل بعضها داخلية واخرى خارجية تشترك سوية او تنفرد لتظهر الحالة وتقود الشركة بعدها الى الافلاس والتصفية.
 وعرف الفشل بأنه "ظاهرة تحدث عندما تكون هناك عمليات في الشركة يتبعها تنازل عن اصولها لصالح الدائنين (Schall & Tlaley, 1986 : 724) .
 وعرف ايضا آخرون بأنه الحالة التي تكون فيها مصاريف والتزامات الشركة اكثر من ايراداتها واصولها اي ان صافي راس المال اقل من الصفر (Pringle & Haley , 1984 : 832)
 وذهب البعض الى التفرقة بين التعثر المالي والفشل المالي على اعتبار ان الحالة الاولى حالة تسبق الفشل المالي وقد لا تؤدي اليه بالضرورة ويحدث التعثر المالي بسبب احدي الحالتين او كليهما معا (غريب ، 2001 ، 77) :

1. نقص عوائد الاسهم او توقفها

2. التوقف عن سداد الالتزامات في مواعيدها

اما الفشل المالي فيعني احد الحالتين الآتيتين او كليهما وهما :

1. التوقف عن سداد الالتزامات .

2. الافلاس وتوقف النشاط .

وقد تباينت وجهات نظر المهتمين بظاهرة الفشل في تحديد انواعه الا ان الاجماع يشير الى ان للفشل الانواع الآتية (الزبيدي ، 2000 : 273-274) :

1. الفشل الاقتصادي : يتحدد مضمون هذا النوع عندما تعجز عوائد الشركة في تغطية التكاليف وبضمنها كلفة تمويل رأس المال .

2. فشل الاعمال : حدد هذا النوع من الفشل من قبل مؤسسة التحليل المالي المعروفة Dun & Bradstreet حيث يشير الى ان هذا النوع من الفشل انما يرتبط مع اي شركة تنتهي علاقتها مع الدائنين بخسارة.

3. الاعسار الفني : وهو الموقف الذي تعجز فيه ادارة الشركة عن مواجهة الالتزامات المستحقة بالرغم من زيادة اصولها المتداولة على مطلق مبالغها المتداولة ويعبر عن هذا النوع عادة بما يعرف بأزمة السيولة.

4. الاعسار بالتصفية : وهو نوع من انواع الفشل يعرف بالاعسار الحقيقي (Real Insolvency) ويحدث هذا النوع من الفشل عندما لا تستطيع الشركة الوفاء بالتزاماتها المستحقة حتى لو اعطيت الوقت الكافي ، بسبب زيادة مطلوباتها على القيمة السوقية لمجموع موجوداتها ، وتؤدي الحالة الى التصفية دائما . (Brigham & Gapenski , 1985: 877)

2 : اسباب الفشل المالي :

ان فشل الشركات يعد نتيجة او محصلة واسعة للعديد من العوامل التي قد تظهر جميعها او بعضها في الشركة فان اسباب الفشل تنبأين من شركة الى اخرى ، وهذه الاسباب يمكن ايجازها بالآتي :

أ. الاسباب المالية : تعتبر من اهم الاسباب التي قد تؤدي الى فشل الشركات وفي مقدمتها عدم التناسب بين رأس المال والقروض مما يعني خلل في الهيكل التمويلي وذلك يؤدي الى تراكم ديون الشركة بصورة تؤثر سلبا على نتائج الاعمال فضلا عن فقدان السيولة النقدية والعجز عن الوفاء بتسديد المستحقات (الخمراوي ، 1997 : 371)

ب. الاسباب التسويقية : وتتمثل في صغر حجم الاسواق المحلية واغراق السوق بالمنتجات الاجنبية فضلا عن ارتفاع تكاليف التسويق (عبيدات ، 1993 : 106)

ج. الاسباب الفنية او الانتاجية : وتتمثل في استعمال وسائل تكنولوجيا غير مناسبة او غير ملائمة فضلا عن استعمال مواد اولية ليست بالجودة المناسبة تؤدي الى ظهور منتجات ذات جودة منخفضة وبدورها تؤثر في المبيعات (Pint & slevin , 1988 : 68)

د. الاسباب الادارية : وتتمثل بعدم كفاءة الادارة في اداء اعمالها حيث لا تستطيع ضمان تحقيق الكفاءة والفاعلية والاقتصادية (Fleet , 1988 : 32)

فضلا عن ما تقدم فهناك الاسباب الخارجية التي تتمثل بالتضخم والتقلبات الحادة في اسعار الصرف والتغيرات التكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة في ظل التقدم الهائل في الصناعات وتأثيرها على الانتاج (غريب ، 2001 : 79)

3 : نماذج دراسة التنبؤ بالفشل المالي :

لقد اهتم الامريكيين قبل غيرهم بهذه الدراسات وتم ذلك بتشجيع المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) وهيئة البورصات (SEC) وذلك بعد اعقاب الازمة العالمية التي اجتاحت امريكا بعد الحرب العالمية الثانية وتحميل مدققو الحسابات المسؤولية عن التضليل الحاصل (محمد ، وآخرون ، 2008 : 179-178) وفيما يلي استعراض لبعض نماذج التنبؤ بالفشل :

أ. نموذج Altman And Mccovgh : يعتمد هذا النموذج على خمسة نسب مالية تدرس خمسة متغيرات مستقلة ومتغير تابع يرمز له بالرمز (Z) ويعد هذا النموذج تعديلا لنموذج (Altman) ، ويعبر عن هذه النموذج رياضيا بالمعادلة :

$$Z=0.012X_1+0.014X_2+0.033X_3+0.006X_4+0.0999X_5$$

والنسب المستعملة في هذا النموذج هي :

X_1 = صافي راس المال العامل / مجموع الاصول

X_2 = الارباح المحتجزة / مجموع الاصول

X_3 = الربح قبل الفوائد والضرائب / مجموع الاصول

X_4 = القيمة السوقية لحقوق المساهمين / مجموع الالتزامات

X_5 = المبيعات / مجموع الاصول

Z = دليل الاستمرارية

وبموجب هذا النموذج فان الشركات تصنف الى ثلاث فئات من اجل قدرتها على الاستمرارية وهذه الفئات :

- الشركات الناجحة وتكون قيمة (Z) فيها (2.99) واكثر
- الشركات المشكوك في امكانية استمراريته اي يحتمل افلاسها وتكون قيمة (Z) اكثر من (1.81) واقل من (2.99) .
- الشركات الفاشلة وتكون قيمة Z فيها اقل من 1.81

ويعد هذا النموذج من النماذج الجيدة لإجراء دراسة الفشل المالي ، حيث أثبت قدرته على التنبؤ بالفشل المالي بنسبة عالية قبل حدوث الإفلاس قبل سنتين من وقوعه (مطر، 2003:369) .
ب. نموذج Kida : من النماذج الكمية المهمة للتنبؤ بالفشل هو التنبؤ الذي توصل إليه (Kida) ، إذ تمكن من صياغة النموذج الآتي :-

$$Z=1.042X_1+0.42X_2-0.461X_3-0.463X_4+0.271X_5$$

والنسب المستعملة في هذا النموذج هي : X_1 = صافي الربح بعد الضريبة / إجمالي الأصول

X_2 = حقوق الملكية / إجمالي الأصول

X_3 = الأصول المتداولة / المطلوبات المتداولة

X_4 = المبيعات / إجمالي الأصول

X_5 = النقدية / إجمالي الأصول

وطبقا لهذا النموذج فإن احتمالات الفشل التي تتعرض لها الشركة تزداد كلما كانت قيمة Z سالبة ، أما إذا كانت النتيجة موجبة فإن الشركة تعد جيدة (الزبيدي ، 2000 : 309- 310) .

ج. نموذج Beaver :

لجأ (Beaver) الى استعمال وانتقاء نسب مالية مميزة للاداء سميت بالنسب المركبة وقد درس (30) نسبة مالية اختار (6) منها وعدها قادرة وبدقة على التنبؤ بالفشل المالي ، وقد اتسم نموذجه بقوة تنبؤية جعلته قادر على التنبؤ بالفشل قبل وقوعه بـ (5) سنوات وهذه النسب هي :

1. نسبة التدفق النقدي / إجمالي الأصول

2. صافي الربح / إجمالي الأصول

3. إجمالي الديون / إجمالي الأصول

4. صافي راس المال العامل / إجمالي الأصول

5. الأصول المتداولة / الالتزامات المتداولة

6. الأصول المتداولة - المخزون / الالتزامات المتداولة

قد توصل Beaver الى الاستنتاجات الآتية : (Altman, 1993 : 541)

1. ان افضل مؤشرات الفشل بالنسب المالية هي تلك التي يكون بسطها الربح او التدفق النقدي من العمليات التشغيلية ومقامها الأصول .

2. تعد نسبة صافي الربح الى الأصول افضل النسب المالية كونه يعد من المؤشرات التقويمية لتقييم الاداء الاستراتيجي .

3. تعد نسبة التداول اداة ضعيفة للتنبؤ بالفشل

نلخص مما تقدم بأنه يمكن اللجوء الى التحليل المالي لغرض التنبؤ بعدد من الظواهر في حياة الشركة التي تشكل مضمون نشاطها التشغيلي مثل التنبؤ باحتمالات الفشل او بعدم امكانية توقف الشركة عن العمل اي الإفلاس والتصفية .

المحور الثاني الجانب العملي

تطرقنا في المحور الاول الى اهمية ادوات التحليل المالي ودورها في التنبؤ بفشل الشركات من خلال استعمال عدة نماذج ، وسيتم في هذا المبحث استعمال نموذج (Altman And Mccovgh) للتطبيق في الشركات عينة البحث كونه يمثل من افضل النماذج في التنبؤ بالفشل المالي.

اولا: القوائم المالية للشركات عينة البحث :

يوضح الجدولين (2) و (3) الميزانية العمومية (قائمة المركز المالي) وكشف الانتاج والمتاجرة والارباح والخسائر للشركات عينة البحث .(ملحق 1)

ثانيا :احتساب النسب المالية للشركات عينة الدراسة:

1. احتساب نسبة صافي راس المال العامل الى اجمالي الاصول (X1) كما في الجدول (4):

جدول (4)

نسبة صافي راس المال العامل الى اجمالي الاصول

صافي راس المال العامل الى اجمالي الاصول (4)*	اجمالي الاصول (3)	مج - المتداولة المطلوبات (2)	مج الموجودات المتداولة (1)	التفاصيل الشركة
0.665	8664004073	3063737970	6072055745	الشركة الوطنية للصناعات المعدنية
0.237	658947948	55312489	270945169	شركة كركوك لانتاج المواد الانشائية
0.554	1624449720	336743014	1236030635	الشركة العراقية للاعمال الهندسية
0.829	3373404327	301184911	3098334561	شركة صناعة المواد الانشائية الحديثة /الانبار
0.662	11440405063	1217902248	8788681648	شركة صناعة الاصباغ الحديثة
0.588	4413462722	781157335	3376402652	الشركة العراقية لصناعة الكارتون

الجدول اعداد الباحثان

$$3 \div 2 - 1 = 4^*$$

2. احتساب نسبة الارباح المحتجزة الى اجمالي الاصول (X2) : يمثل الجدول (5) احتساب نسبة الارباح المحتجزة الى اجمالي الاصول ويبين الجدول ان افضل شركة بهذه النسبة هي الشركة الوطنية للصناعات المعدنية تليها شركة الاصباغ الحديثة التي تمتلك اصولا اكثر من الشركة سابقة الذكر.

جدول (5)

نسبة الارباح المحتجزة الى اجمالي الاصول

الارباح المحتجزة الى اجمالي الاصول	اجمالي الاصول (2)	الارباح المحتجزة (1)	التفاصيل الشركة
0.367	8664004073	3186980407	الشركة الوطنية للصناعات المعدنية
0.06	658947948	39556783	شركة كركوك لانتاج المواد الانشائية
0.177	1624449720	287706706	الشركة العراقية للاعمال الهندسية
0.129	3373404327	436700982	شركة صناعة المواد الانشائية الحديثة /الانبار
0.187	11440405063	2140847256	شركة صناعة الاصباغ الحديثة
0.021	4413462722	94667948	الشركة العراقية لصناعة الكارتون

الجدول اعداد الباحثان

$$2 \div 1 = 3^*$$

3. الربح قبل العوائد والضرائب الى اجمالي الاصول (X3) = (صافي الربح + العوائد + الضرائب) \ اجمالي الاصول .

يوضح الجدول (6) نتائج احتساب نسبة صافي الربح قبل الفوائد والضرائب الى اجمالي الاصول ويتبين ان افضل الشركات هي الشركة العراقية للاعمال الهندسية حيث كانت 3.6 % وهناك شركات افضل من ناحية الربح والعوائد الا انها تمتلك اصولا اكبر .

جدول (6)
نسبة الربح قبل العوائد والضرائب الى اجمالي الاصول

الشركة	التفاصيل	صافي الربح (1)	العوائد + الضرائب (2)	اجمالي الاصول (3)	صافي الربح قبل الضرائب الى اجمالي الاصول (4)*
الشركة الوطنية للصناعات المعدنية		(1603698865)	94200	8664004073	(0.0185)
شركة كركوك لانتاج المواد الانشائية		(104251497)	124600	658947948	(0.158)
الشركة العراقية للاعمال الهندسية		60133311	1386900	1624449720	0.036
شركة صناعة المواد الانشائية الحديثة / الانبار		(289702163)	391200	3373404327	(0.0847)
شركة صناعة الاصباغ الحديثة		63555068	1438250	1144040506 3	0.0068
الشركة العراقية لصناعة الكارتون		(55290031)	9798400	4413462722	(0.01)

الجدول اعداد الباحثان

$$3 \setminus (2+1) = 4^*$$

4. القيمة السوقية لحقوق المساهمين الى مجموع الالتزامات (X4) = رأس المال بالقيمة السوقية \ مجموع
الالتزامات .

تم احتساب قيمة x4 التي تمثل القيمة السوقية لحقوق المساهمين الى مجموع الالتزامات ويبين
الجدول ان شركة كركوك لانتاج المواد الانشائية هي افضل الشركات كونها حققت قيمة مقدارها 13.45
لانها تمثل الشركة الاقل من ناحية المطلوبات المتداولة .

جدول (7)
نسبة القيمة السوقية لحقوق المساهمين الى مجموع الالتزامات

الشركة	التفاصيل	راس المال الاسمي والمدفع (1)	مجم المتداولة (2)	القيمة المساهمين الى الالتزامات (3)=2/1	لحقوق مجموع
الشركة الوطنية للصناعات المعدنية		5000000000	3063737970	1.631	
شركة كركوك لانتاج المواد الانشائية		744000000	55312489	13.45	
الشركة العراقية للاعمال الهندسية		1000000000	336743014	2.969	
شركة صناعة المواد الانشائية الحديثة / الانبار		3747306954	301184911	1.2422	
شركة صناعة الاصباغ الحديثة		9213750000	1217902248	7.565	
الشركة العراقية لصناعة الكارتون		7590000000	781157335	9.716	

الجدول اعداد الباحثان

5. المبيعات الى اجمالي الاصول (X5) = المبيعات \ اجمالي الاصول:
يبين الجدول (8) نسبة ايراد المبيعات (النشاط الجاري) الى اجمالي الاصول وكانت الشركة
العراقية للاعمال الهندسية قد حصلت على اعلى نسبة بمقدار 95.8 % .

جدول (8)
نسبة المبيعات الى اجمالي الاصول

التفاصيل الشركة	ايراد النشاط الجاري (1)	اجمالي الاصول (2)	المبيعات الى الاصول 2\1=(3)
الشركة الوطنية للصناعات المعدنية	3936355054	8664004073	0.45
شركة كركوك لانتاج المواد الانشائية	14866870	658947948	0.022
الشركة العراقية للاعمال الهندسية	1557501983	1624449720	0.958
شركة صناعة المواد الانشائية الحديثة /الانبار	619067870	3373404327	0.183
شركة صناعة الاصباغ الحديثة	4900563117	11440405063	4.283
الشركة العراقية لصناعة الكارتون	1530594369	4413462722	0.346

الجدول اعداد الباحثان

ثالثا: تطبيق نموذج Altman And Mccovgh:

بعد احتساب النسب المالية الخمسة (x1,x2,x3,x4,x5) للشركات الصناعية عينة البحث نحسب قيمة Z المحسوبة وفق نموذج Altman And Mccovgh المعبر عنه بالمعادلة :

$$Z=0.012X_1+0.014X_2+0.033X_3+0.006X_4+0.099X_5$$

وذلك بالتطبيق على نظام excel تبين ان قيمة Z لهذه الشركات كما في الجدول (9)

جدول (9)
تطبيق نموذج Altman And Mccovgh

الشركة النسبة	الشركة الوطنية للصناعات المعدنية	شركة كركوك لانتاج المواد الانشائية	الشركة العراقية للاعمال الهندسية	شركة المواد الانشائية الحديثة /الانبار	شركة صناعة الاصباغ الحديثة	الشركة العراقية لصناعة الكارتون
0.012 *X ₁	0.665	0.237	0.554	0.829	0.662	0.588
0.014 *X ₂	0.367	0.06	0.177	0.129	0.187	0.021
0.033*X ₃	- 0.0185	- 0.158	0.036	- 0.0847	0.0068	0.01 -
0.006*X ₄	1.631	13.45	2.969	1.2422	7.565	9.716
0.099*X ₅	0.45	0.022	0.958	0.183	4.283	0.346
قيمة Z	0.4718435	0.101148	0.98517	0.1992291	4.3348934	0.41097

المصدر : اعداد الباحثان باستخدام نظام excel

في ضوء قيمة Z يتبين بأن شركة صناعات الاصباغ الحديثة هي الشركة الوحيدة ما بين الشركات عينة البحث تعد ناجحة حيث ظهرت قيمة Z (4.3348)، أي أكثر من 2.99 الذي يعبر عن معيار الاستمرارية ، كونها لم تحصل على متغير بقيمة سالبة من المتغيرات الخمسة (x1,x2,x3,x4,x5) اما الشركات الخمس الأخرى فجميعها تسير في طريق الفشل نحو الافلاس. وعند التقصي عن اسباب تدني قيم Z لاحظنا الاتي :

1. من ناحية مجموع الاصول : بلغ مجموع الاصول لشركة الاصباغ الحديثة (11440405063) دينار ويمثل اكبر مجموع للاصول ما بين الشركات عينة الدراسة لذلك لم تحصل على اعلى نسبة ما بين النسب التي يعد اجمالي الاصول مقاما لها .

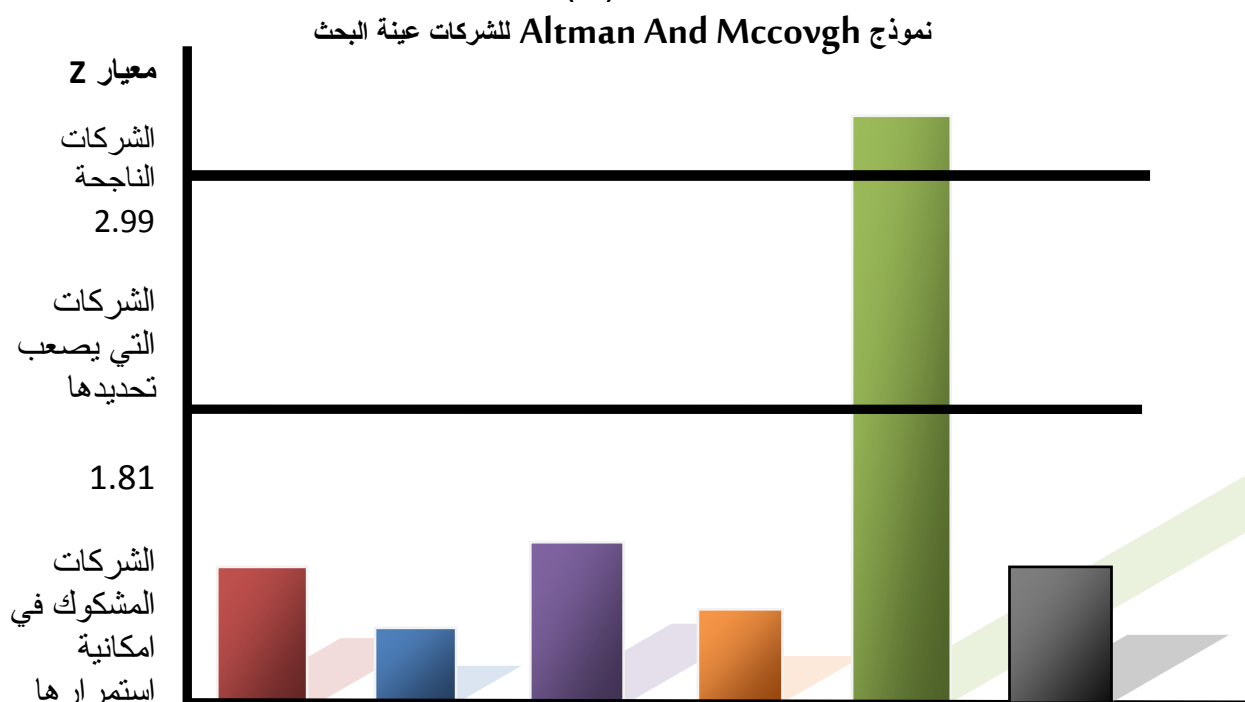
2. من ناحية الالتزامات : تبين قائمة المركز المالي ان اكبر مبالغ للمطلوبات المتداولة هي للشركات (الاولى والثالثة والخامسة) حسب الترتيب في الجداول والتي عند مقارنة راسمالها يتبين ان نسبة المطلوبات المتداولة الى راس المال كانت عالية بالنسبة للشركات الاولى والثالثة اما الشركة الخامسة فكانت التزاماتها تتناسب بشكل معقول جدا مقارنة بالشركتين السابقتين .

3. من ناحية ايراد النشاط الجاري كانت اعلى شركة هي شركة الاصباغ الحديثة .

4. من ناحية الفائض للنشاط الجاري كانت شركة الاصباغ الحديثة هي الشركة الأكثر فائضا والشركة الأخيرة هي الأكثر عجزا.

والشكل (1) يبين التعبير عن القيم بالرسم البياني لتوضيح اي الشركات حصلت على مؤشر الاستمرارية او الفشل في مزاوله الاعمال .

الشكل (1)



وعند الاستقصاء حول اسباب اخفاق الشركات والخروج بهذه الارقام في القوائم المالية تبين الاتي:

1. انخفاض كميات الانتاج بسبب وجود بضائع تنافسية وبسعر تنافسي في السوق المحلية مقارنة بأسعار بيع منتجات الشركات ، لذا يتوجب اجراء دراسات لتخفيض الكلف وبما يجعلها اقل من اسعار بيع المنتجات المستوردة فضلا عن تحسين جودة المنتجات بالشكل الذي يمكنه من منافسة المنتجات المستوردة بالسعر والجودة.
2. قلة عدد المنافذ التسويقية اضافة الى انخفاض حجم الدعايات والحملات الاعلانية للمنتجات العراقية ، الامر الذي يستلزم فتح منافذ تسويقية لزيادة كمية المبيعات وبما ينعكس في تحسين موارد الشركات وتحقيق الارباح وتجاوز العجز المستمر في انشطتها .
3. انخفاض في حجم مبيعات الشركات وخصوصا شركتي (صناعة المواد الانشائية الحديثة في الانبار و شركة كركوك لانتاج المواد الانشائية) من منتوجي الكاشي والبلوك بسبب عزوف المواطنين ودوائر القطاع الحكومي عن شراء تلك المنتجات ولعدم قدرة الشركتين على منافسة الشركات المستوردة .
4. شكلت نسبة المصروفات التحويلية والاخرى نسبة كبيرة من اجمالي المصروفات في حين انخفضت الايرادات التحويلية والاخرى وهذا ما ادى الى زيادة العجز لبعض الشركات .
5. بالرغم من قلة السيولة المتوافرة لدى الشركات الا انه تبين بان هناك ارصدة مدينة موقوفة ومدورة منذ سنوات سابقة لم تتخذ الشركات الاجراءات اللازمة لتصفية تلك الارصدة.

الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

تتمثل الاستنتاجات الخاصة بالبحث بالاتي :

1. تعد عملية تقويم الاداء اساسية لمعرفة قدرات وقابليات الشركات على تحقيق اهدافها وتحديد مدى كفاءة وفاعلية اداء هذه الشركات عن طريق تحديد مدى نمو وتضرر ادائها من سنة الى اخرى .
2. وجود طاقة عاطلة كبيرة جدا في الشركات عينة البحث الامر الذي يؤثر سلبا على اداء الشركات ونجاحها ما يترتب على ذلك من تحملها لتكاليف هذه الطاقة العاطلة .
3. ضعف نشاط البحث والتطوير في الشركات عينة البحث المتعلق بتطوير المنتجات والعملية الانتاجية ، كونها تقتصر على متابعة التدريب الصيفي لطلبة الجامعات .

4. من خلال استخدام نموذج (Altman And Mccovgh) تبين بأن شركة صناعة الاصباغ الحديثة هي الشركة الناجحة في عينة الدراسة اما الشركات الخمسة الاخرى فهناك احتمالية لافلاسها في المستقبل.

ثانيا :التوصيات

1. التأكيد على اهمية عقد دورات تدريبية مستمرة في التحليل المالي وخصوصا في مجال التنبؤ بالفشل المالي وتشجيع الموظفين لتلقي تلك الدورات من خلال دفع الحوافز التشجيعية للموظفين المشتركين بها ويثبتون جدارتهم.
2. على الجامعات العراقية المختصة بالحاسبة والتدقيق الاهتمام بموضوع التحليل المالي وزيادة الساعات المخصصة له مع التركيز على الجانب التطبيقي.
3. على الشركات الاهتمام بالنقد ، فقد لوحظ ان هناك انخفاض في النقدية سيما وان للنقدية اهمية كبيرة من حيث وقوع الشركات بالعسر المالي وبالتالي عدم الوفاء بالتزاماتها .
4. ضرورة استثمار اموال الاحتياطات بصورة عامة وتجنيذ هذه الاموال في استثمارات مضمونة كالإيداع في حساب الودائع الثابتة.
- التركيز على تخفيض تكاليف المنتجات من خلال استخدام تقنيات حديثة في مجال التصنيع فضلا عن التركيز على جودة المنتجات وجعلها تنافس المنتجات المستوردة.

قائمة المصادر

اولا : المصادر العربية

أ.الكتب العربية

- 1.الحياي، وليد ناجي "الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي"، الوراق للنشر ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن ، 2004.
- 2.الدهراوي ،عبد الوهاب مطر "تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية " ،دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1991.
- 3.الزبيدي ،حمزة محمود " التحليل المالي :تقييم الاداء والتنبؤ بالفشل "، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2000.
- 4.عقل ،مفلح " مقدمة في الادارة المالية والتحليل المالي "مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان ، 2002.
- 5.كراجة ، عبد الحليم وعلي ،ربابعة وياسر ، السكران وموسى مطر وتوفيق ،عبد الرحيم يوسف "الادارة والتحليل المالي"،دار صفاء للنشر والتوزيع ،الطبعة الثانية ، عمان ، 2002.
- 6.محمد،منير شاكر واسماعيل ،اسماعيل ونور ، عبد الناصر "التحليل المالي مدخل لصناعة القرار" ،دار وائل للنشر، عمان . 2008
- 7.محمد، منير شاكر، "المبادئ في قياس وتقييم كفاءة الأداء"، المكتب العربي للاستشارات والتطوير الإداري، بغداد، 1992.
- 8.مطر،محمد "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني"، الطبعة الاولى ،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان 2003..
- 9.هورنجرن ،تشارلز وجورج فوستر ،سري كانت "محاسبة التكاليف - مدخل اداري"، دار المريخ للنشر ،الطبعة الثانية ، 2005

الاطاريح :

- 1.الشمري ،شيماء كاظم عاصي "دور الاتجاهات التقليدية والحديثة لاساليب التحليل المالي في تطوير تقويم كفاءة الاداء"،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2010.
- 2.الكبراتي ، حنان صحبت عبد الله " استعمال معلومات إدارة الكلفة الاستراتيجية في تقويم أداء 15الوحدات الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، 2005.

ب.الدوريات:

- 1.الخمراوي ،محمد كمال "اقتصاديات الائتمان المصرفي - دراسة تطبيقية للنشاط الائتماني واهم محدداته "،الاسكندرية،1997،
- 2.عبيدات ،محمد "اسباب تعثر المشروعات الصناعية في الاردن "مجلة دراسات للعلوم الانسانية ،المجلد العشرون ، العدد الثالث ،1993
- 3.غريب ،احمد محمد " مدخل محاسبي مقترح لقياس والتنقيب بتعثر الشركات ،دراسة ميدانية في شركات قطاع الاعمال بجمهورية مصر العربية " ، مجلة البحوث التجارية ، العدد الاول ،المجلد الثالث والعشرون ،2001،

د.مصادر الانترنت:

- 1.احمد،محمود جلال والكسار ،طلال "استخدام مؤشرات النسب المالية في تقويم الاداء المالي والتنقيب بالازمات المالية للشركات "، المؤتمر العلمي السابع لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الزرقاء الخاصة ،2009.
- 2.عبد الرحمن ، نجلاء، "دراسة تحليلية لبعض نماذج التنقيب بالتعثر المالي بالتطبيق في الشركات المساهمة " ،رسالة ماجستير ،جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ،2004
- 3.الغصين،هلا بسام عبد الله "استخدام النسب المالية في التنقيب بتعثر الشركات"،رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ،غزة ،2004
- 4.المهاني ، محمد خالد "التحليل المالي ومؤشرات تقويم الاداء - حالة تطبيقية - الفعاليات العلمية لجمعية المحاسبين القانونيين السوريين " دمشق ،سوريا ،2009.

ثانيا:المصادر الاجنبية:

A:BOOKS:

1. Altman , "On corporate Financial distress and bankruptcy ",john wiley &sons ,1993
2. Bian &Mazlack "Fuzzy – rough Nearest – reighbor Classification Appooach",china ,2003.
3. Blocher, Edward, Chem, Hing H. and Hin, Thomasw., " Cost Management: A Strategic Emphasis", MC. Graw Hill Co., 1999
4. Brigham &Gapenski "Intermediate Financial Management",the Dryden presses ,1985.
5. Engler, Calvin, "Managerial Accounting" , 2nd, ed., Bishard IRWN, INC, 1996.
6. Hilton, Ronald W., Maher, Michael W. and Setto, Frank H., "Cost Management For Business Decision", Mc Graw - Hill Inc. 2000.
7. Jackson Steve, Sawyers, Roby, "Managerial Accounting: A Focus On Decision Making", (Harcourt College Publishers, Inc,2001.
8. Kieso,Donald & Pual,Kimmet &Jerry Wegandt ,"Financial Accounting", john wiley &sons,USA,2000.
9. McNair, C. J. & Leibfried, Kathleen H. J. , "Benchmarking: A Tool for Continues Improvement " , John Wiley & Sons, Ins., 1992 .
- 10.McWatters, Chery S. & Morse, Dale C. & Zimmerman, Jerold L. , "Management Accounting Analysis and Interpretation " , 2nd Ed., McGraw-Hill, Inc. , New York, U.S.A., 2001 .
- 11.Niven, Paul R., "Balanced Scorecard Step-by-step: Maximizing Performance and Maintaining result", (U.S.A.: John Wiley & Sons, Inc.,2002.
- 12.Noori, Hamid & Russell, Redfor, " Production and Operation Management " , McGraw-Hill, Inc. , U.S.A. , 1995 .

13. Pringle & Harris "Essentials of Management Finance " ,scott foresmen Unites state of America ,1984.
 14. Schall & Haley , "Introduction to financial Management" ,Mc Graw – Hill Book Com ,1986.
 15. Siegal ,Joel & Jeak ,Shim , "Accounting Hand Book " ,Barron's Educational series ,2006.
- B.PERIDECALS:**
1. Frederic ,Bernard & Others "Modeling The Performance Evaluation of local investment and economic development corporations", journal of business of economic research ,vol.5,2007.
 2. Kaplan, Robert, Norton, David P., “Transforming The Balanced Scorecard from Performance Measurement to strategic Management”, Part(1), American Accounting Association, Accounting Horizons, Vol.(15) No.(1), March,2001
 3. Maskell, Brian H., "Performance Management For World Class Manufacturing", Management Accounting, July, 1989.

.....
.....
.....